

إهتمام رسمي وشعبي بفن كناوة قبل تسجيله بلائحة التراث العالمي

احتفلت مدينة الصويرة في المغرب بإطلاق الدورة الثانية والعشرين من مهرجان كناوة وموسيقى العالم وسط حضور رسمي وشعبي ملحوظ وذلك قبل مناقشة ضم هذا الفن الفلكلوري إلى قائمة التراث العالمي. ويصنف كناوة على أنه أحد ألوان الموسيقى الروحية المستمدة من قلب القارة الأفريقية التي امتزجت قديما بالفنون الشعبية المحلية فأصبح له إيقاعات مميزة ترتبط عادة برقص جماعي. وفي افتتاح وركب الاحتفال باليوم العالمي للموسيقى قال وزير الثقافة والاتصال المغربي محمد الأعرج يوم الخميس إن التراث الكناوي عنصر من عناصر الهوية الوطنية.

وأضاف أنه تماشيا مع استراتيجية الوزارة في التعريف بالثقافة الوطنية "تقدمت بطلب ترشيح هذا الفن في لائحة التراث العالمي الإنساني غير المادي". ومن المقرر أن تناقش منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) هذا الملف في ديسمبر كانون الأول.

تستضيف مدينة الصويرة المطة على المحيط الأطلسي والمشهورة محليا باسم "مدينة الرياح" المهرجان تحت رعاية العاهل المغربي محمد السادس.

ويهدف المهرجان الذي تقام أنشطته في ساحات ومسارح مفتوحة إلى تفاعل فن الكناوة مع أنماط الموسيقى المشابهة من أنحاء العالم.

الروائي عبد الرحمن مجيد الربيعي:

أحب الكتابة لكني أعشق القراءة

رنا خالد

بغداد

استجلبت بسؤاله:

□ ماهي إصداراتك الجديدة؟

– مجموعة قصصية (الشعرات تنثاري) وهذه المجموعة كتبتيها من الحاور، كبريم في ابداء وجهة نظره، صادق في رؤاه.

اعتداده بنفسه، ككاتب رواية وقصة شهير، وأضح عند محبيه، لكنه لم يصل إلى حد الغرور... فالكتابة عنده ليس سلعة تباع ولا سوقا للحظوة، بل هي قبل كل شيء عاطفة تلبس الحروف وشعور يروي حديث الهاجس البعيد... ذلك هو الكاتب الكبير عبد الرحمن مجيد الربيعي، الذي ينطق عليه ما قاله Henri "tisse" أنشوري ماتيس " وهو في الثمانين من عمره، عندما وجد بعض معارفه ليعب مع الأطفال والحمام أمام كنيسة "مونمارتر" في باريس وقالوا له: كيف تلعب مع الأطفال وتقف بينهم ترسم الحمام والأطفال لعلبون بها، فقال هنري ماتيس: أتمنى أن أعيش يقلب طفل وعقل رجل..

التقيته ببغداد، عقب عودته من بلاد غرته في تونس، وهذه الغربة اعطته الصدمة لكي يبحث عن مجالات إبداع ذات مديات شمولية أوسع.. انه قدرة الذي عليه مواجهة بالصبر والإرادة ويعطاء فر إلى يعرف الحود... ومثلما لا يعرف العافية إلا من فقدوها، فان قيمة الأطلان لا يعرفها إلا من ابتعد عنها... كان الربيعي من المبدعين العراقيين الذين أكدوا في غربتهم، أنهم نوابغ من طراز خاص، والنوابغ يفتقون الضعف ويكهون الدموع، وتاسبا على ذلك كان شعراهم؛ ليس أعظم شيء في الدنيا من بناء قلاع الحرية، والمبدعون العراقيون هم هؤلاء البناة... وجدتني في حديثه، إنسانا متفانلا برغم قسوة الإغتراب، تفكيره يسبق الله، وخطاه أوسع بكثير من خطى السائرين على ممال الحياة، وأحلامه بلا حدود... فهو ينتج بجزارة رصينة، ولم يفغ الوطن عن أي من رواياته وقصصه وأحلامه..

□ ماهي بداياتك الأولى في كتابة القصة لا سيما كنت قد درست في أكاديمية الفنون الجميلة قسم الرسم؟

– الموهبة كانت موجودة من الصغر، والتذكر عندما كنت في الصف السادس الابتدائي في مدرسة بسدينتي الناصرية، كان يوجد مسابقة لكتابة مادة الإنشاء في اللغة العربية وكل مدرسة ترشح طالبا منها، وأنا كنت جيد في مادة اللغة العربية، وقديما كان لا يدخل المدرسة طالب ما لم يأخذ دروسا في القرآن الكريم، لذلك كنت من وحي تائري بالقران، إلى الآن أتذكر عنوان الموضوع الإنشائي (صف مدينتك في يوما عاصف) وأيضا كنت هذا المشهد بدقة لأنني ابن هذه البيئة وأعرف كيف تكون العواصف في المناطق الجنوبية، حمراء ترابية، حصلت على الجائزة الأولى سنة 1957..وبالإضافة إلى ذلك كنت احب مادة الرسم وارسم كثيرا...بعدها اكملت دراستي وتدخلت معهد الفنون الجميلة في بغداد وكان المعهد لا يستقبل أكثر من عشرة طلاب في الدورة لعدم كفاية اللوازم المدرسية في حينها، بعد دراستي في المعهد رجعت للناصرية لفترة معينة ثم بعدها قدمت على الأكاديمية واكملت الدراسة.

□ هل لديك معارض خاصة للرسم؟

– معارض خاصة لا لكن كنت اشترك في معارض مع آخرين

□ البدايات كانت اولها صحافة عام 1964في بغداد عملت في جريدة (الأنباء الجديدة) وكنت مشرف على الصفحة الأبدية فيها لصاحبها (زكي السعدون، ابو نبيل) وبعد ذلك انتقلت الى جريدة (الفجر الجديد) وهي جريدة يومية ثم الى جريدة (الحرة)) وبعد اطلاقها عملت في صحفية (الجمهورية)) واستمر عملي فيها فترة طويلة

□ يختلف تنوع الأدب بين العالم العربي؟

– لا يوجد اختلاف بمعنى الاختلاف لكن يوجد اضافات في الكتابة تأتي من اختلاف التجارب وتعددها مثلا في العراق وتحديدا جيل الأربعينات والخمسينيات كانوا يركزون على اللهجة المحلية العراقية، لكن بعدها اصبحنا ن فكر بالألق العربي مع اتساع

□ بعد مشوار الدراسة.. هل مكثت في بغداد؟

– نعم، وبعينت في ثانوية في الأعظمية كمدرس مادة الرسم وبعدها انتقلت الى وزارة الثقافة وشغلت مواقع عديدة، واصدرنا مجلة المثقف العربي ومجلة الأعلام، والتي سعت كثيرا الى ان تكون مجلة دائنية حتى الرسومات داخل المجلة كنت ارسماها بنفسي...وبعدها انتقلت الى المركز الثقافي في بيروت، حيث كانت هناك رغبة من قبل الوزارة بفتح مراكز ثقافية في جميع البلدان العربية من بينها بيروت ويرشح لها كتاب لهم حضورهم الأدبي والاجتماعي

□ حضرتم واثرت في مهرجان ركني الجابر..كانت هذه المراكز تابعة لوزارة الاعلام، وكان وزير الاعلام في وقتها سعد قاسم حمودي بين الأعوام 1979-1987انتقلت بين بيروت وتونس وشغلت منصب معاون مدير عام في دائرة الاعلام الخارجي

□ متى غادرت العراق واقتت في تونس؟

– بعد هذه الفترة تحديدا غادرت العراق وعملت في تونس مع منظمة التحرير واثرت هناك على مجلتها، تصميميا وإخراجا، وأيضا عملت في وزارة الثقافة التونسية، واصدرنا مجلة اسما (الحياة الثقافية) وهي مجلة شهرية

□ اماكن في العراق كتبها كثيرا؟

– الناصرية لأنها مدينتي وبغداد ولأسما الأماكن الشعبية ولدي الكثير من الذكريات في شارع الرشيد والمقاهي القديمة مثل الزهراوي والمهندس والحنش والبرلمان وغيرها

□ يبدو ان حيك دخلت مجال الصحافة حديثا عنها؟

– البدايات كانت اولها صحافة عام 1964في بغداد عملت في جريدة (الأنباء الجديدة) وكنت مشرف على الصفحة الأبدية فيها لصاحبها (زكي السعدون، ابو نبيل) وبعد ذلك انتقلت الى جريدة (الفجر الجديد) وهي جريدة يومية ثم الى جريدة (الحرة)) وبعد اطلاقها عملت في صحفية (الجمهورية)) واستمر عملي فيها فترة طويلة

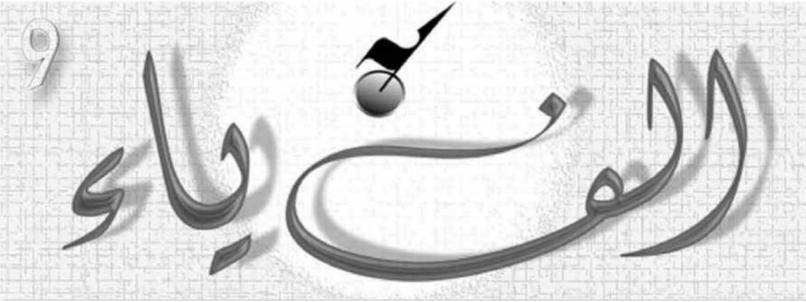
□ كيف كان النشر في السابق دون التكنولوجيا؟

– كان صعبا جدا.. حيث كنا نغتمد المهرجانات والدعوات خارج البلد من أجل الانتشار

□ راك في واقع القصة الآن مع وجود كم كبير من كتاب القصة، هل نسيمهم زوبعة دون فنجان ان صاع التغير؟

– طبيعي جدا لإسيما مع اتساع التعليم وزيادة مجالاته وتعدد وسائل النشر من مجلات وصحف الورقية والتكترونية لن يقرأ عبد الرحمن الربيعي منذ الصغر الى الآن؟

– البدايات كانت ل نجيب محفوظ، يوسف القيسني، يوسف اندرس وبوعدها ماهو مترجم ل أرست همينغوي، جون شتاينبيك أو ستاينبيك



، وهذه المجموعة من الكتاب الامريكاني والتعرف على الأدياء العرب وفتح الصحف المحلية امام الكاتب العربي..ومن الكتاب الذين كانوا يكتبون باللغة الدارجة اي المحلية غائب طعمه فرمان وله مجموعة اسمها (عمى عبرني) حتى اسمها دارج وايضا ادمون صبري يكتب بالشعبي وخاصة في الحوار ويوجد كتاب في مصر يكتبون حتى السرر باللغة الدارجة مثل الكاتب المصري (بدر نشات) يكتب حتى المتن باللغة الدارجة الشعبية

□ العلاقة بين الصحافة والأدب من يسبق الاخر؟

– كل الكتاب هم بداوا من الصحافة او بداوا النشر في الصحافة لاسيما نحن الذين كنا نشرف على الأقسام الثقافية في الجرائد الاسبوعية واليومية.. بعد ذلك تفرغت الى كتابة القصة كانت لي تجارب وكنت أحاول تطويرها اول تلك التجارب مجموعتي (السيف والسيفية) والتي صدرت طبععتها الأولى في بغداد سنة 1966وانتشرت بشكل كبير جدا وغير متوقع وبعدها فكرت بطبعها

□ هل تستخدم الحاسوب في الكتابة؟

– لا.. ما زلت استخدم القلم والورقة الخط البياني للقراء اين أصبح؟

– قل بشكل كبير جدا.. في السابق كنا نطبع 3000-2000نسخة الآن في احسن حالاته 1000-500و يفكر ان توزع او تباع في نفس الفترة التي كانت في الماضي

□ ماهي الرواية التي اتعبت عبد الرحمن الربيعي؟

– كلها اتعبتني.. الرواية عالم كامل غير القصة والبناء لعالم كامل صعب واكتب.. والان اكتب ما يسمى بقصيدة نثر وكنت في الماضي قد نشرت مثل هذا الاب في مجلة (شعر) مع كتيرين منهم، سعدي يوسف، يوسف الصائغ، فاضل الزراوي، سيركون بوليس

□ ماهي الرواية التي اتعبت عبد الرحمن الربيعي؟

– كلها اتعبتني.. الرواية عالم كامل غير القصة والبناء لعالم كامل صعب واكتب.. والان اكتب ما يسمى بقصيدة نثر وكنت في الماضي قد نشرت مثل هذا الاب في مجلة (شعر) مع كتيرين منهم، سعدي يوسف، يوسف الصائغ، فاضل الزراوي، سيركون بوليس

□ ماهي الرواية التي اتعبت عبد الرحمن الربيعي؟

– كلها اتعبتني.. الرواية عالم كامل غير القصة والبناء لعالم كامل صعب واكتب.. والان اكتب ما يسمى بقصيدة نثر وكنت في الماضي قد نشرت مثل هذا الاب في مجلة (شعر) مع كتيرين منهم، سعدي يوسف، يوسف الصائغ، فاضل الزراوي، سيركون بوليس

□ ماهي الرواية التي اتعبت عبد الرحمن الربيعي؟

– كلها اتعبتني.. الرواية عالم كامل غير القصة والبناء لعالم كامل صعب واكتب.. والان اكتب ما يسمى بقصيدة نثر وكنت في الماضي قد نشرت مثل هذا الاب في مجلة (شعر) مع كتيرين منهم، سعدي يوسف، يوسف الصائغ، فاضل الزراوي، سيركون بوليس

□ ماهي الرواية التي اتعبت عبد الرحمن الربيعي؟

– كلها اتعبتني.. الرواية عالم كامل غير القصة والبناء لعالم كامل صعب واكتب.. والان اكتب ما يسمى بقصيدة نثر وكنت في الماضي قد نشرت مثل هذا الاب في مجلة (شعر) مع كتيرين منهم، سعدي يوسف، يوسف الصائغ، فاضل الزراوي، سيركون بوليس

□ ماهي الرواية التي اتعبت عبد الرحمن الربيعي؟

– كلها اتعبتني.. الرواية عالم كامل غير القصة والبناء لعالم كامل صعب واكتب.. والان اكتب ما يسمى بقصيدة نثر وكنت في الماضي قد نشرت مثل هذا الاب في مجلة (شعر) مع كتيرين منهم، سعدي يوسف، يوسف الصائغ، فاضل الزراوي، سيركون بوليس

□ ماهي الرواية التي اتعبت عبد الرحمن الربيعي؟

– كلها اتعبتني.. الرواية عالم كامل غير القصة والبناء لعالم كامل صعب واكتب.. والان اكتب ما يسمى بقصيدة نثر وكنت في الماضي قد نشرت مثل هذا الاب في مجلة (شعر) مع كتيرين منهم، سعدي يوسف، يوسف الصائغ، فاضل الزراوي، سيركون بوليس

□ ماهي الرواية التي اتعبت عبد الرحمن الربيعي؟

– كلها اتعبتني.. الرواية عالم كامل غير القصة والبناء لعالم كامل صعب واكتب.. والان اكتب ما يسمى بقصيدة نثر وكنت في الماضي قد نشرت مثل هذا الاب في مجلة (شعر) مع كتيرين منهم، سعدي يوسف، يوسف الصائغ، فاضل الزراوي، سيركون بوليس

□ ماهي الرواية التي اتعبت عبد الرحمن الربيعي؟

– كلها اتعبتني.. الرواية عالم كامل غير القصة والبناء لعالم كامل صعب واكتب.. والان اكتب ما يسمى بقصيدة نثر وكنت في الماضي قد نشرت مثل هذا الاب في مجلة (شعر) مع كتيرين منهم، سعدي يوسف، يوسف الصائغ، فاضل الزراوي، سيركون بوليس

□ ماهي الرواية التي اتعبت عبد الرحمن الربيعي؟

– كلها اتعبتني.. الرواية عالم كامل غير القصة والبناء لعالم كامل صعب واكتب.. والان اكتب ما يسمى بقصيدة نثر وكنت في الماضي قد نشرت مثل هذا الاب في مجلة (شعر) مع كتيرين منهم، سعدي يوسف، يوسف الصائغ، فاضل الزراوي، سيركون بوليس



عبد الرحمن مجيد الربيعي

بما اكتب وهم دعموني ووقفوا بجاني ونشروا لي ونشروا عني وساهموا في انتشاري

□ كم يستغرق لديك وقت في كتابة الرواية؟

– تاخذ وقت مثل رواية ((نجيب الراهدين)) اخذت سنوات وما فكرت في نشرها الا بعد تغير الأحداث في العراق

□ هل يكتب أكثر من رواية بنفس الوقت؟

– لا... ممكن وانا اكتب رواية اكتب قصة قصيرة او مقال لكن ليس روايتين مع بعض وأحب التفرغ للعمل الروائي

□ كل كتاب له مشاريع مؤجلة ولكني كتبت أكثرها

□ كل يوم كتبت؟

□ لكن بالعراق هناك ظاهرة جديدة هي كتابة الرواية قبل القصة؟

– برهان الخطيب اول ما كتب رواية اسمها (ضباب في الظهيرة) وربما اسماء اخرى ولكن هذا لا يعني عندما نكتب رواية هو انتقاص من القصة القصيرة، القصة القصيرة لها قيمتها لانها تتكيف واختزال

□ هل انت مدین لأشخاص معينين؟

– نعم للكثير من الأصدقاء منهم من بدأنا سويه في الكتابة وكانوا مؤمنين

□ ماهي الرواية التي اتعبت عبد الرحمن الربيعي؟

– كلها اتعبتني.. الرواية عالم كامل غير القصة والبناء لعالم كامل صعب واكتب.. والان اكتب ما يسمى بقصيدة نثر وكنت في الماضي قد نشرت مثل هذا الاب في مجلة (شعر) مع كتيرين منهم، سعدي يوسف، يوسف الصائغ، فاضل الزراوي، سيركون بوليس

□ ماهي الرواية التي اتعبت عبد الرحمن الربيعي؟

– كلها اتعبتني.. الرواية عالم كامل غير القصة والبناء لعالم كامل صعب واكتب.. والان اكتب ما يسمى بقصيدة نثر وكنت في الماضي قد نشرت مثل هذا الاب في مجلة (شعر) مع كتيرين منهم، سعدي يوسف، يوسف الصائغ، فاضل الزراوي، سيركون بوليس

□ ماهي الرواية التي اتعبت عبد الرحمن الربيعي؟

– كلها اتعبتني.. الرواية عالم كامل غير القصة والبناء لعالم كامل صعب واكتب.. والان اكتب ما يسمى بقصيدة نثر وكنت في الماضي قد نشرت مثل هذا الاب في مجلة (شعر) مع كتيرين منهم، سعدي يوسف، يوسف الصائغ، فاضل الزراوي، سيركون بوليس

□ ماهي الرواية التي اتعبت عبد الرحمن الربيعي؟

– كلها اتعبتني.. الرواية عالم كامل غير القصة والبناء لعالم كامل صعب واكتب.. والان اكتب ما يسمى بقصيدة نثر وكنت في الماضي قد نشرت مثل هذا الاب في مجلة (شعر) مع كتيرين منهم، سعدي يوسف، يوسف الصائغ، فاضل الزراوي، سيركون بوليس

□ ماهي الرواية التي اتعبت عبد الرحمن الربيعي؟

– كلها اتعبتني.. الرواية عالم كامل غير القصة والبناء لعالم كامل صعب واكتب.. والان اكتب ما يسمى بقصيدة نثر وكنت في الماضي قد نشرت مثل هذا الاب في مجلة (شعر) مع كتيرين منهم، سعدي يوسف، يوسف الصائغ، فاضل الزراوي، سيركون بوليس

الكاتب العربي يحول نفسه كسطورة يكتب أشياء من خياله ولم تحصل لكن كان يتمنى حصولها حتى يقال عنه انه عاصر تلك الأحداث.. وأنا في الجزء الأول اخذت حريتي في (إلية حياة هي)

□ من يلت انتباهك الآن من كتاب الرواية؟

– لا يوجد كاتب محدد.. والسبب يعود لأنني لم أقرأ كل ما كتب في في الحاضر...وهناك فيض من الكتابات

□ هل هذا ايجابي؟

– نعم ايجابي...لكن الرواية في الحاضر والماضي نرها الجانب الأكثر ضعفا

□ بعض الكتاب يريدون ويسعون دائما الى كتابة الرواية كأنها في درجة أعلى من القصة؟

– هو حلم كل كاتب قصة قصيرة ان يكتب رواية

□ لكن بالعراق هناك ظاهرة جديدة هي كتابة الرواية قبل القصة؟

– برهان الخطيب اول ما كتب رواية اسمها (ضباب في الظهيرة) وربما اسماء اخرى ولكن هذا لا يعني عندما نكتب رواية هو انتقاص من القصة القصيرة، القصة القصيرة لها قيمتها لانها تتكيف واختزال

□ هل انت مدین لأشخاص معينين؟

– نعم للكثير من الأصدقاء منهم من بدأنا سويه في الكتابة وكانوا مؤمنين

□ ماهي الرواية التي اتعبت عبد الرحمن الربيعي؟

– كلها اتعبتني.. الرواية عالم كامل غير القصة والبناء لعالم كامل صعب واكتب.. والان اكتب ما يسمى بقصيدة نثر وكنت في الماضي قد نشرت مثل هذا الاب في مجلة (شعر) مع كتيرين منهم، سعدي يوسف، يوسف الصائغ، فاضل الزراوي، سيركون بوليس

□ ماهي الرواية التي اتعبت عبد الرحمن الربيعي؟

– كلها اتعبتني.. الرواية عالم كامل غير القصة والبناء لعالم كامل صعب واكتب.. والان اكتب ما يسمى بقصيدة نثر وكنت في الماضي قد نشرت مثل هذا الاب في مجلة (شعر) مع كتيرين منهم، سعدي يوسف، يوسف الصائغ، فاضل الزراوي، سيركون بوليس

□ ماهي الرواية التي اتعبت عبد الرحمن الربيعي؟

– كلها اتعبتني.. الرواية عالم كامل غير القصة والبناء لعالم كامل صعب واكتب.. والان اكتب ما يسمى بقصيدة نثر وكنت في الماضي قد نشرت مثل هذا الاب في مجلة (شعر) مع كتيرين منهم، سعدي يوسف، يوسف الصائغ، فاضل الزراوي، سيركون بوليس

□ ماهي الرواية التي اتعبت عبد الرحمن الربيعي؟

– كلها اتعبتني.. الرواية عالم كامل غير القصة والبناء لعالم كامل صعب واكتب.. والان اكتب ما يسمى بقصيدة نثر وكنت في الماضي قد نشرت مثل هذا الاب في مجلة (شعر) مع كتيرين منهم، سعدي يوسف، يوسف الصائغ، فاضل الزراوي، سيركون بوليس

□ ماهي الرواية التي اتعبت عبد الرحمن الربيعي؟

– كلها اتعبتني.. الرواية عالم كامل غير القصة والبناء لعالم كامل صعب واكتب.. والان اكتب ما يسمى بقصيدة نثر وكنت في الماضي قد نشرت مثل هذا الاب في مجلة (شعر) مع كتيرين منهم، سعدي يوسف، يوسف الصائغ، فاضل الزراوي، سيركون بوليس

نظام نقل بين الكواكب في الفضاء، يغنينا عن الصواريخ والمركبات الفضائية.

وقد تأخر الاستيطان البشري للمريخ الخيالية، وحصص الجوائز، وذاع صيته كروائي وباحث علمي لأكثر من نصف قرن، وأمضى سنواته الأخيرة في سريلانكا نمعا، يقوم على خدمة فريق من المساعدين والخادمين. ثم اتهم بالتحرش الجنسي بالاطفال، لكن برئت ساحة من الاتهامات لاحقا.

خيال القارئ

ولا تزال رؤية كلارك للمستقبل تداعب خيال القارئ حتى الآن، إذ يبدو أن بعض تنبؤاته عصبية على التحقيق، مثل المصعد الفضائي الذي تصوره في رواية 'ينابيع الجنة' التي استلهمها من الحياة في سريلانكا عام 1979، وهو



بجامعة كينغز كوليدج لدراسة الرياضيات والفيزياء. ومع حلول الخمسينيات من القرن الماضي بدأ كلارك في نشر الروايات الخيالية وغير الخيالية، وحصص الجوائز. وذاع صيته كروائي وباحث علمي لأكثر من نصف قرن، وأمضى سنواته الأخيرة في سريلانكا نمعا، يقوم على خدمة فريق من المساعدين والخادمين. ثم اتهم بالتحرش الجنسي بالاطفال، لكن برئت ساحة من الاتهامات لاحقا.

خيال القارئ

ولا تزال رؤية كلارك للمستقبل تداعب خيال القارئ حتى الآن، إذ يبدو أن بعض تنبؤاته عصبية على التحقيق، مثل المصعد الفضائي الذي تصوره في رواية 'ينابيع الجنة' التي استلهمها من الحياة في سريلانكا عام 1979، وهو

بجامعة كينغز كوليدج لدراسة الرياضيات والفيزياء. ومع حلول الخمسينيات من القرن الماضي بدأ كلارك في نشر الروايات الخيالية وغير الخيالية، وحصص الجوائز. وذاع صيته كروائي وباحث علمي لأكثر من نصف قرن، وأمضى سنواته الأخيرة في سريلانكا نمعا، يقوم على خدمة فريق من المساعدين والخادمين. ثم اتهم بالتحرش الجنسي بالاطفال، لكن برئت ساحة من الاتهامات لاحقا.

خيال القارئ

ولا تزال رؤية كلارك للمستقبل تداعب خيال القارئ حتى الآن، إذ يبدو أن بعض تنبؤاته عصبية على التحقيق، مثل المصعد الفضائي الذي تصوره في رواية 'ينابيع الجنة' التي استلهمها من الحياة في سريلانكا عام 1979، وهو

بجامعة كينغز كوليدج لدراسة الرياضيات والفيزياء. ومع حلول الخمسينيات من القرن الماضي بدأ كلارك في نشر الروايات الخيالية وغير الخيالية، وحصص الجوائز. وذاع صيته كروائي وباحث علمي لأكثر من نصف قرن، وأمضى سنواته الأخيرة في سريلانكا نمعا، يقوم على خدمة فريق من المساعدين والخادمين. ثم اتهم بالتحرش الجنسي بالاطفال، لكن برئت ساحة من الاتهامات لاحقا.

خيال القارئ

ولا تزال رؤية كلارك للمستقبل تداعب خيال القارئ حتى الآن، إذ يبدو أن بعض تنبؤاته عصبية على التحقيق، مثل المصعد الفضائي الذي تصوره في رواية 'ينابيع الجنة' التي استلهمها من الحياة في سريلانكا عام 1979، وهو

بجامعة كينغز كوليدج لدراسة الرياضيات والفيزياء. ومع حلول الخمسينيات من القرن الماضي بدأ كلارك في نشر الروايات الخيالية وغير الخيالية، وحصص الجوائز. وذاع صيته كروائي وباحث علمي لأكثر من نصف قرن، وأمضى سنواته الأخيرة في سريلانكا نمعا، يقوم على خدمة فريق من المساعدين والخادمين. ثم اتهم بالتحرش الجنسي بالاطفال، لكن برئت ساحة من الاتهامات لاحقا.

خيال القارئ

ولا تزال رؤية كلارك للمستقبل تداعب خيال القارئ حتى الآن، إذ يبدو أن بعض تنبؤاته عصبية على التحقيق، مثل المصعد الفضائي الذي تصوره في رواية 'ينابيع الجنة' التي استلهمها من الحياة في سريلانكا عام 1979، وهو

آرثر تشارلز يؤسس غرفة حب الذات

الروائي تنبأ برحلات الفضاء وإنطلاق الأتترنت بدقة عجيبة

لندن - هيفزيا أندرسون

لم يكن آرثر تشارلز كلارك واحدا من الكتاب الذين يخفون مواهبهم الفذة عن الآخرين هربا من الأضواء، بل بلغت ثقته في نبوغه حدا جعله يطلق على مكتبه "غرفة حب الذات"، التي يهترق فيها أي أثر لصفقة الثقة بالنفس. واشترى منزلا ضخما لاستيعاب مجموعة مؤلفاته وأبحاثه.

لكن كلارك كان يرفض رفضا باتا أن توصف توقعاته للمستقبل، بأنها "تنبؤات"، رغم أنه وصف الإنترنت والطابعات ثلاثية الأبعاد والمريد الإلكتروني قبل ظهورها بسنوات طويلة، بل كان يرى أنها محض استنتاجات واستنتاجات.

وقد اجتذبت روايات كلارك اعدادا هائلة من القراء حول العالم، تعلقت قلوبهم بأعماله التي تستكشف المستقبل. وكتب كلارك العديد من المقالات والأبحاث العلمية، ذكر فيها تنبؤات تحقق الكثير منها، إذ صاغ مثلا في مقال نشر عام 1959فكرة "جهاز الإرسال والاستقبال الشخصي"، وهو جهاز صغير متنقل، يتيح لحامله الاتصال بأي شخص في العالم، ويضم الجهاز أيضا "الموضوع العالمي"، الذي لن يضل من بعده أي شخص طريقه أبدا، وكان يصف حينها الهاتف المحمول.

وبعد خمس سنوات تحدث في حوار في برنامج "هورايون" الذي يذاع على قناة "بي بي سي" عن رؤيته للاتصالات السلكية واللاسلكية والطب عن بعد. وتنبأ أيضا بمؤلفاته بامور أخرى مثل الخدمات المصرفية عبر الإنترنت، والمركبات الفضائية التي يمكن إعادة استخدامها، وحتى مشكلة الألفية التي يطلق عليها مشكلة الصفرين في مطلع الألفية الثالثة.

وقد اجتذبت روايات كلارك اعدادا هائلة من القراء حول العالم، تعلقت قلوبهم بأعماله التي تستكشف المستقبل. وكتب كلارك العديد من المقالات والأبحاث العلمية، ذكر فيها تنبؤات تحقق الكثير منها، إذ صاغ مثلا في مقال نشر عام 1959فكرة "جهاز الإرسال والاستقبال الشخصي"، وهو جهاز صغير متنقل، يتيح لحامله الاتصال بأي شخص في العالم، ويضم الجهاز أيضا "الموضوع العالمي"، الذي لن يضل من بعده أي شخص طريقه أبدا، وكان يصف حينها الهاتف المحمول.

وبعد خمس سنوات تحدث في حوار في برنامج "هورايون" الذي يذاع على قناة "بي بي سي" عن رؤيته للاتصالات السلكية واللاسلكية والطب عن بعد. وتنبأ أيضا بمؤلفاته بامور أخرى مثل الخدمات المصرفية عبر الإنترنت، والمركبات الفضائية التي يمكن إعادة استخدامها، وحتى مشكلة الألفية التي يطلق عليها مشكلة الصفرين في مطلع الألفية الثالثة.

وقد اجتذبت روايات كلارك اعدادا هائلة من القراء حول العالم، تعلقت قلوبهم بأعماله التي تستكشف المستقبل. وكتب كلارك العديد من المقالات والأبحاث العلمية، ذكر فيها تنبؤات تحقق الكثير منها، إذ صاغ مثلا في مقال نشر عام 1959فكرة "جهاز الإرسال والاستقبال الشخصي"، وهو جهاز صغير متنقل، يتيح لحامله الاتصال بأي شخص في العالم، ويضم الجهاز أيضا "الموضوع العالمي"، الذي لن يضل من بعده أي شخص طريقه أبدا، وكان يصف حينها الهاتف المحمول.

وبعد خمس سنوات تحدث في حوار في برنامج "هورايون" الذي يذاع على قناة "بي بي سي" عن رؤيته للاتصالات السلكية واللاسلكية والطب عن بعد. وتنبأ أيضا بمؤلفاته بامور أخرى مثل الخدمات المصرفية عبر الإنترنت، والمركبات الفضائية التي يمكن إعادة استخدامها، وحتى مشكلة الألفية التي يطلق عليها مشكلة الصفرين في مطلع الألفية الثالثة.

وقد اجتذبت روايات كلارك اعدادا هائلة من القراء حول العالم، تعلقت قلوبهم بأعماله التي تستكشف المستقبل. وكتب كلارك العديد من المقالات والأبحاث العلمية، ذكر فيها تنبؤات تحقق الكثير منها، إذ صاغ مثلا في مقال نشر عام 1959فكرة "جهاز الإرسال والاستقبال الشخصي"، وهو جهاز صغير متنقل، يتيح لحامله الاتصال بأي شخص في العالم، ويضم الجهاز أيضا "الموضوع العالمي"، الذي لن يضل من بعده أي شخص طريقه أبدا، وكان يصف حينها الهاتف المحمول.

وبعد خمس سنوات تحدث في حوار في برنامج "هورايون" الذي يذاع على قناة "بي بي سي" عن رؤيته للاتصالات السلكية واللاسلكية والطب عن بعد. وتنبأ أيضا بمؤلفاته بامور أخرى مثل الخدمات المصرفية عبر الإنترنت، والمركبات الفضائية التي يمكن إعادة استخدامها، وحتى مشكلة الألفية التي يطلق عليها مشكلة الصفرين في مطلع الألفية الثالثة.

وقد اجتذبت روايات كلارك اعدادا هائلة من القراء حول العالم، تعلقت قلوبهم بأعماله التي تستكشف المستقبل. وكتب كلارك العديد من المقالات والأبحاث العلمية، ذكر فيها تنبؤات تحقق الكثير منها، إذ صاغ مثلا في مقال نشر عام 1959فكرة "جهاز الإرسال والاستقبال الشخصي"، وهو جهاز صغير متنقل، يتيح لحامله الاتصال بأي شخص في العالم، ويضم الجهاز أيضا "الموضوع العالمي"، الذي لن يضل من بعده أي شخص طريقه أبدا، وكان يصف حينها الهاتف المحمول.

وبعد خمس سنوات تحدث في حوار في برنامج "هورايون" الذي يذاع على قناة "بي بي سي" عن رؤيته للاتصالات السلكية واللاسلكية والطب عن بعد. وتنبأ أيضا بمؤلفاته بامور أخرى مثل الخدمات المصرفية عبر الإنترنت، والمركبات الفضائية التي يمكن إعادة استخدامها، وحتى مشكلة الألفية التي يطلق عليها مشكلة الصفرين في مطلع الألفية الثالثة.